الفارس

« تحية صغيرة الى الفدائي العربي »

وأعرف وجهك القديس ..
رغم زحامهم ودخانهم
وجهك ..
واعرف من تكون ولست اعرف
واقفا غيرك ..
. . . . . .
يضيء جبينك الفاضب
وفي كفيك زهر البرتقال
ووجده العاتب ..
يقول شذاه : لا كان الهوى
ان لم يكن لهبا ..
يضيء البرق تقرأ كل ما كتبا
وفي عينيك ..
طيور بلادي الزرقاء
تحضن في المغيب منائر الوطن
وعكا والحصاد وغيبة السفن
أشم رداءك المترب ..
أشم الارض فيك تفوح
عبر تساقط المطر ..
وألمح جبهة القدر
على قدميك ..
وابصر خلف سور الموت
ابصر عودة القمر
فأرمي للرياح بطاقة السفر
. . . . . .
« رموا حتى عصافير الكروم ، فراشة النهر
رموا بالنار حتى البلبل
المسجون في الشجر ..

وحين اتى المرابي يشتري قمري
خبأته في الجراح الخضر
قلت : هنا .. هنا قمري .. »
. . . . . .
جراحك : يا شقيق ربيعنا المسحور
شحوبك ، يا سنابل
صيفنا المعطور ..
ونزفك للصباح العذب نافوره
ترف على ترقرقها الحمائم
والهوى والنور ..
ويرقص حولها الاطفال ..
يرقص صوتها البلور ..
ـ عروسك ليلة خضراء
تأرج نارها وتشف للقيا حواشيها
عروسك : وردة سمراء
تعشق كف ساقيها ..
ولا ترضى بغير دماك منك
لكنها حنّاء ..
وتطلب مهرها العربي ..
سبع شقائق حمراء من عكا
وسيفا أحمرا وضاء ..
وتنتظر الجواد المزبد الاشهب .. »
. . . . . .
وانت على جبيني نجمة خضراء
انت ضياؤها ..
وحدك ..

الموصل — **أرشد توفيق**